نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(وكأنه وجهاته محفوفة ... بالآس والنعمان خد معذر) .

(نهر يهيم بحسنه من لم يهم ... ويجيد فيه الشعر من لم يشعر) .

(ما اصفر وجه الشمس عند غروبها ... إلا لفرقة حسن ذاك المنظر) .

ولا خفاء ببراعة هذا الشعر وقال منها .

(أرأت جفونك مثله من منظر ... ظل وشمس مثل خد معذر) .

(وجداول كأراقم حصباؤها ... كبطونها وحبابها كالأظهر) .

وهذا تتميم عجيب لم يسبق إليه ثم قال منها .

(وقرارة كالعشر بين خميلة ... سالت مذانبها بها كالأسطر) .

(فكأنها مشكولة بمصندل ... من يانع الأزهار أو بمعصفر) .

(أمل بلغناه بهضب حديقة ... قد طرزته يد الغمام الممطر) .

(فكأنه والزهر تاج فوقه ... ملك تجلى في بساط أخضر) .

(راق النواظر منه رائق منظر ... يصف النضارة عن جنان الكوثر) .

(كم قاد خاطر خاطر مستوفز ... وكم استفز جماله من مبصر) .

(لو لاح لي فيما تقادم لم أقل ... عرج بمنعرج الكثيب الأعفر) .

قال أبو الحسن الرعيني وأنشدني لنفسه .

(وعشية كانت قنيصة فتية ... ألفوا من الأدب الصريح شيوخا) .

(فكأنما العنقاء قد نصبوا لها ... من الإنحناء إلى الوقوع فخوخا) .

(شملتهم آدابهم فتجاذبوا ... سر السرور محدثا ومصيخا) .

(والورق قرأ سورة الطرب التي ... ينسيك منها ناسخ منسوخا)